الخميس ٤ /كانون الثاني /٢٠٢٤

نصر الله: ما حصل في الضاحية الجنوبية لبيروت جريمة خطيرة لن تبقى دون رد أو عقاب؛ مصر تبلغ إسرائيل بقرارها؛ يديعوت: اغتيال العاروري "مقامرة"؛ غانتس وماكرون يبحثان "ضرورة بذل جهد دولي ضد لبنان"؛ ترجيحات إسرائيلية: حزب الله سيكتفي برد محسوب على اغتيال العاروري تحاشياً لحرب شاملة؛ اغتيال إسرائيل للعاروري قد يجبرها على فتح جبهة ثانية مع حزب الله ويعقّد مهمة واشنطن! المقاومة العراقية تستهدف قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدتي التنف والقرية الخضراء! الأرجنتين توقف ثلاثة أجانب من سورية ولبنان بشبهة التخطيط "لعمل إرهابي"! إعلام عبري: إسرائيل تبحث مع الكونغو قبول مهجرين من غزة؛ تقييم استخباراتي: واشنطن تعتقد أن حماس استخدمت فعلا مجمع الشفاء في غزة؛ نيوزويك: حرب غزة تسحق نتنياهو؛ لوموند: الحرب في غزة تعمّق سوء التفاهم بين إسرائيل وبقية العالم! حرب غزة تبدد التوقعات "الوردية" لاقتصاد إسرائيل! **ارتفاع** عدد ضحايا الانفجارات في إيران إلى ٢١١ قتيلا؛ **واشنطن تنفي** ضلوعها أو تورط إسرائيل في التفجيرين؛ الخامنئي: عقاب الإرهابيين الذين نفذوا التفجير الإرهابي في كرمان سيكون شديداً جداً! شركة شحن عالمية تعلن تحويل مسار سفنها لرأس الرجاء الصالح؛ غلوبس: إسرائيل سبب ضعف التحالف بالبحر الأحمر؛ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يحفّز تطوير طريق بحر الشمال ويشكّل خطرا عليه! "وصفة بطيئة ومضمونة" لهزيمة كييف؛ الاتحاد الأوروبي متخوّف من خسارة الأصول الروسية المجمدة بسبب الولايات المتحدة..؟!!

الموضوع الرئيس: نصر الله: ما حصل في الضاحية الجنوبية لبيروت جريمة خطيرة لن تبقى دون رد أو عقاب... مصر تبلغ إسرائيل بقرارها... يديعوت: اغتيال العاروري "مقامرة"... غانتس وماكرون يبحثان "ضرورة بذل جهد دولي ضد لبنان"... ترجيحات إسرائيلية: حزب الله سيكتفي برد محسوب على اغتيال العاروري تحاشياً لحرب شاملة... اغتيال إسرائيل للعاروري قد يجبرها على فتح جبهة ثانية مع حزب الله ويعقّد مهمة واشنطن..؟!!

أبرزت القدس العربي، قول السيد حسن نصر الله، في كلمة بمناسبة الذكرى الرابعة لمقتل اللواء قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، أمس، إن **إسرائيل حاولت صناعة صورة نصر من خلال اغتيال**

القيادي في حركة حماس صالح العاروري بعدما فشلت في تحقيقها في غزة. وقال إن **"الأشهر القليلة الماضية تمثل التحدي الأخطر لمحور المقاومة". وأضاف أن "الإنجازات الميدانية في غزة ليست وليدة يوم ولا سنوات بل عقدين من الزمن". وأوضح** أن **كل حركة مقاومة تتصرف بقرارها،** وهي التي تفتح الجبهة أو تغلقها انسجاما مع الرؤية الإستراتيجية ومواءمة مع الرؤية والملاحظات الوطنية.

وعنونت روسيا اليوم: حسن نصر الله: ما حصل في الضاحية الجنوبية لبيروت جريمة خطيرة لن تبقى دون رد أو عقاب. ونقلت قول نصر الله إن **جريمة مقتل صالح العاروري لن تبقى دون عقاب،** قائلا: **"ما حصل في الضاحية الجنوبية هو جريمة كبيرة وخطيرة ولا يمكن السكوت عليها والأمر لا يحتاج إلى الكثير من الكلام وهي لن تبقى دون رد أو عقاب وبيننا وبينكم الميدان والأيام والليالي".** وأردف بالقول **"من يفكر بالحرب معنا سيندم والحرب معنا ستكون مكلفة وإن كنا حتى الآن نداري المصالح اللبنانية".** وشدد على أنه **إذا شنت الحرب على لبنان فإن مقتضى المصالح اللبنانية أن نذهب بالحرب إلى الأخير. ووجه نصرالله التحية** لكل من يقاتل عند الشريط الحدودي، **مؤكدا أن دمائهم وتضحياتهم سيكون لها نتائج مباركة ومحمودة ستعود بالخير على لبنان وسورية وفلسطين وكل الأمة.**

وأضاف أن ما يجري منذ ثلاثة أشهر في غزة مشهد للتضحيات والصمود والصلابة والشجاعة والقتال والتحدي وعدم الانكسار والاستسلام، مبينا أن **من نتائج "طوفان الأقصى" إعادة إحياء القضية الفلسطينية بعد أن كانت تنسى وتصفى.** وأكد أنّ **من نتائج عملية ٧ تشرين الأول** ارتفاع مستوى تأييد الشعب الفلسطيني للمقاومة ولحركات المقاومة ولحماس، **بالإضافة إلى ظهور من الذي يتحدى إرادة المجتمع الدولي.** وأوضح **أن من نتائج "طوفان الأقصى" انعدام الثقة بالجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية والقيادات السياسية وهذا يمس جوهر وأساس بقاء إسرائيل. وشدد نصر الله** على أن صورة إسرائيل في العالم والتي عمل عليها الإعلام الغربي والأمريكي والرسمي العربي، **سقطت. وأردف بالقول: "إسرائيل سقطت أخلاقيا وقانونيا وإنسانيا وهي في نظر كل شعوب العالم قاتلة الأطفال والنساء ومهجرة الناس ومرعبة ومرهبة وصاحبة أكبر إبادة جماعية في القرن الحالي".**

وأكد نصر الله أن صورة الردع الاستراتيجي الإسرائيلي والتي كان يتم العمل على ترميمها، تهشمت. كما أكد أن عملية "طوفان الأقصى" وما بعده وجه ضربة قاصمة لمسار التطبيع.

وقال إن "طوفان الأقصى" **أسقط التفوق الاستخباراتي الإسرائيلي، وأن ما جرى منذ ٧ تشرين الأول أضعف إسرائيل وزلزل كيانها ووضعها على طريق الزوال الذي سنشهده جميعا ولن يحميها أحد.**

وتابع قائلا: "إن سلاح الجو الإسرائيلي فشل في حسم المعركة وبعد ٣ أشهر من الحرب في غزة لا يملك أحد صورة نصر حتى الآن". وأشار إلى أن إسرائيل فقدت الأمن ولن تبقى وشعبها لن يبقى فيها لأن ارتباطهم بالأرض كاذب، مؤكدا أن إسرائيل كيان مصطنع والصلة بالأرض قائمة على الأمن وعندما يفتقد الأمن فإن المشهد المقبل سيكون جمع الإسرائيليين لشنطهم والمغادرة. وبيّن نصر الله أن ما يجري في الضفة وغزة ولبنان واليمن سيسقط وأسقط مفهوم الملجأ الآمن في إسرائيل، **موضحا أن "طوفان الأقصى" كسر صورة الدولة المقتدرة لإسرائيل وباتت في موقع من يحتاج أن يحميها.**

وشدد نصر الله على أن أرض فلسطين من البحر إلى النهر هي فقط للشعب الفلسطيني. كما أكد أن **"طوفان الأقصى" دمر الصورة الأمريكية وقدمها بأبشع حقائقها لأن من يقتل في غزة هو الأمريكي والصاروخ الأمريكي والقرار الأمريكي ومن يمنع وقف الحرب على غزة هو الأمريكي.**

وتحت عنوان: المقاومة لترميم «توازن الردع»: الحرب المقبلة غير تقليدية، رأى ابراهيم الأمين، في صحيفة الأخبار اللبنانية، أنّ العبارة الأهم في خطاب نصرالله هي **«الاستعداد لحرب من دون ضوابط ومن دون سقوف».** وهذه إشارة الى أن **الدرس الأول المستفاد من حرب غزة، هو أن على المقاومة الاستعداد لمواجهة من نوع مختلف للقوة النارية الهائلة للعدو؛ ما يعني، ان حرب غزة، أخذت معها كل التصورات التي كانت موجودة سابقا. وأن على العدو في حال «أخطأ التقدير» أن يستعد لطريقة مختلفة في استخدام حزب الله لقوته النارية تجاه عمق الكيان، والمعادلة عندها لن تكون على شكل مبنى مقابل مبنى، بل ستكون عشرات الاف القتلى في كيان العدو مقابل آلاف القتلى في لبنان، حيث يتوجب على كل صاحب عقل، أن يفكر بأن أسلحة المقاومة في أي حرب مقبلة، لن تكون على الاطلاق، أسلحة تقليدية... وهو كلام لا يمكن ان يكون على ذوق الاحتلال.. فوجب التحذير!**

ورجح مسؤول أمريكي أن تكون عملية اغتيال العاروري، **هي الأولى من بين العديد من الضربات التي ستنفذها إسرائيل ضد حماس.** وقال لصحيفة **نيويورك تايمز** إن "لا أحد في مأمن إذا كان له أي دور في التخطيط لهذه الهجمات (عملية طوفان) أو جمع الأموال لها أو تنفيذها". **وأضاف: "هذه مجرد البداية، وسوف تستمر (عملية المطاردة والاستهداف) لسنوات".**

وحذرت الخارجية الألمانية أمس من **"تزايد مخاطر تصعيد النزاع بين إسرائيل وحماس بعد مقتل الرجل الثاني في الحركة، ودعت رعاياها إلى مغادرة لبنان على وجه السرعة".**

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن **مصر أبلغت إسرائيل رسميا بتجميد دورها كوسيط بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في إطار المساعي لإبرام صفقة تبادل جديد للأسرى، على ضوء اغتيال العاروري.** وقالت إنّ **"مصادر في القاهرة كشفت أن مصر أبلغت إسرائيل رسميا بتجميد**

دورها كوسيط بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية الرامية إلى إبرام صفقة تبادل جديدة وذلك على ضوء تصفية العاروري".

وذكر موقع **واينت** الإسرائيلي، أن **عضو حكومة الطوارئ الإسرائيلية**، ورئيس حزب الوحدة الوطنية، **بيني غانتس، عرض مع الرئيس ماكرون، "ضرورة بذل جهد دولي ضد لبنان".** وقال الموقع إن تقارير من معسكر الدولة ذكرت أن غانتس الذي تحدث أمس مع ماكرون، أعرب عن تقديره للأخير لالتزام فرنسا بأمن إسرائيل واستقرار المنطقة ومشاركتها المهمة في التحركات لإطلاق سراح الرهائن. **كما أفادت التقارير بأن "الجانبين ناقشا استمرار الحملة في غزة، والحاجة إلى جهد دولي ضد لبنان".** وبحسب بيان الإليزيه، **دعا ماكرون إسرائيل إلى "تجنب موقف التصعيد - خاصة في لبنان"، بعد اغتيال صالح العاروري في ضاحية بيروت.**

واعتبر كبير محللي صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، ناحوم بارنياع، أمس، **أن قيام إسرائيل باغتيال العاروري بقصف مساء الثلاثاء في بيروت "كان مقامرة". وقال** بارنياع إن **"العاروري حصل بصراحة على مكانه في القائمة المراد إقصاؤها" ولكنه تساءل عن الثمن. وفي مقال تحليلي بعنوان: القضاء على العاروري مقامرة**، قال بارنياع: "يمكن الافتراض أن المؤسسة الأمنية (الإسرائيلية) ابتهجت الليلة الماضية بعد إقصائه، الفرحة مفهومة تماما.. **لكن الاغتيالات المستهدفة لا تقاس فقط بالضربة التي يتلقاها العدو، فالسؤال هو ما الذي يمكن أن تفعله هذه الخطوة بنا. السعر مقابل القيمة والتكلفة مقابل المنفعة".**

وأوضح أن **"من قرر تصفية العاروري في بيروت توقع أن يكون هناك رد فعل عنيف، سواء من حماس أو من حزب الله".** وأضاف في إشارة لتقديرات إسرائيلية بأن الاغتيال سيسرع صفقة تبادل للأسرى: "من بين كل ردود الفعل المحتملة لحماس، فإن أكثرها إثارة للقلق هي المتعلقة بالمختطفين (الإسرائيليين في غزة) **ولا أعتقد أن أحداً من أصحاب القرار بإسرائيل يعتقد أن التصفية ستخفف من مواقف السنوار وتدفع نحو صفقة أخرى، هذه قصص نرويها لأنفسنا". وتابع بارنياع:** "الأرجح أن يؤدي الاغتيال إلى تأخير، وربما إلى نسف، استمرار المفاوضات (حول تبادل للأسرى)".

وتابع: "أعرب السنوار عن أمله في أن تؤدي أحداث ٧ تشرين الأول إلى جر إسرائيل لحرب على ثلاث جبهات. ذلك لم يحدث. إن وفاة العاروري قد تعيد إحياء آماله.. عاجلاً أم آجلاً، سوف يرد حزب الله أيضاً. مساحة الرد لديه أكبر من مساحة الرد لدى حماس؛ **فمن الممكن أن يخالف قواعد اللعبة المتفق عليها حالياً في تبادل إطلاق النار في الشمال ويخاطر بحرب شاملة؛ يمكنه مهاجمة السياح الإسرائيليين أو المراكز اليهودية في الخارج؛ ويمكنه السماح للعناصر الفلسطينية في لبنان بالانتقام على الحدود، ويمكنه الانتظار بصبر".**

واعتبر بارنياع أنّ "القضاء على العاروري لم يكن في صالح المفاوضات التي يجريها الأميركيون والفرنسيون في لبنان منذ الأسابيع القليلة الماضية". **وتابع: هناك شيء واحد مؤكد: "وفاة العاروري ومساعديه سمير فندي وعزام الأقرع سيضر على المدى القصير بنشاطات فرع حماس في بيروت، لكنه لن يغير الواقع، فحماس منظمة إرهابية أكبر من أي من شهدائها المحتملين، بما في ذلك السنوار".**

وتساءل يوآف ليمور في صحيفة إسرائيل اليوم: حسابات إسرائيل باغتيالها العاروري.. خطوة ردع أم توجس من توحيد الساحات؟ معتبرا أنّ تصفية العاروري إنجاز عملياتي مبهر في وقت الحرب، لكنها تزيد الخطر على توسيع المعركة بين إسرائيل وحزب الله أيضاً. وأضاف انّ نصر الله حذر في الماضي من أن تصفية العاروري أو مسؤولين كبار آخرين ستؤدي إلى رد مباشر من حزب الله. **أما الآن فقد بات نصر الله مطالباً بقرار معقد للغاية كان يقف أمامه في المعركة الحالية:** هل تبرر التصفية التي نفذت في قلب المعقل الشيعي في بيروت توسيع دائرة القتال لدرجة إطلاق النار إلى مركز إسرائيل ضمن المعادلة التي قررها من قبل بأن حكم بيروت كحكم تل أبيب، **مع العلم بأن الأمر قد يؤدي إلى معركة واسعة تدل كل المؤشرات على أن حزب الله غير معني بها؟ بالمقابل، الاكتفاء برد رمزي يدل على أن نصر الله يخاف إسرائيل، ولا مصلحة له في توحيد الجبهات مع حماس.**

وأردف الكاتب: مع أن إسرائيل لم تتحمل مسؤوليتها عن التصفية، لكن لا يشك أحد في أنها المسؤولة عنها. ومن هنا المعضلة: لتصفية العاروري معنى ليس فقط في سياق الثأر والمس بقيادة حماس، بل أيضاً في الدوائر الأوسع المعلقة بترميم الردع؛ بالمقابل، **إسرائيل غير معنية الآن بمعركة واسعة في لبنان، خصوصاً ما دامت في غزة معركة تجرى بقوى عالية؛ تصفية العاروري تزيد احتمال حدوث هذا فتتحد كل الساحات، بما في ذلك الضفة التي كان للعاروري فيها علاقات واسعة. سيكون التحدي الإسرائيلي الآن منع هذا وإبقاء حزب الله مردوعاً. إذا حصل هذا، قد تتنفس إسرائيل بعض الهواء لأول مرة منذ السبت الأسود، مع علمها أن حماس بدأت تدفع الحساب وبأمل دفعه أكثر في الأيام المقبلة.**

وذكرت القدس العربي في تقرير مطوّل أنه رغم المشاهد الاحتفالية والشماتة المعلنة، تواصل إسرائيل محاولاتها، منذ مساء الثلاثاء، النأي بنفسها عن عملية اغتيالها للشهيد صالح العاروري في بيروت... ضمن مساعيها لتحاشي وضع الإصبع بعيون حزب الله، وتحاشي اندلاع حرب متزامنة في الشمال؛ إسرائيل، لم تصادق على اغتيالها للعاروري، ولم تنفِ، لكنها رفعت درجة الجهوزية في عدة جبهات، ونشرت المزيد من بطاريات القبة الحديدة في حيفا والجليل، **خاصة أن حزب الله وحماس وجّها إصبع الاتهام لها بارتكاب جريمة جديدة، وانتهاك السيادة اللبنانية مجدداً. وأشار الضابط السابق** في "الشاباك" **غاي حين، لقدرات العاروري في فهم إسرائيل بصورة عميقة، ولإجادته**

العبرية بفعل السجن ١٨ عاماً في السجون الإسرائيلية. في حديث **للقناة ١٣** العبرية، **قال حين إنه "حقق مع العاروري، وجالسه عدة مرات داخل السجن، وإن الحديث معه دائماً كان مثيراً وممتعاً بفضل شخصيته النادرة وثقافته".**

ورجح الباحث في الشؤون الفلسطينية في جامعة تل أبيب، دكتور ميخائيل ميلشتاين، أنْ تحاول حماس الثأر لاغتيال العاروري من خلال عمليات في الضفة الغربية، أو من خلال إطلاق صواريخ أو عمليات اختراق للحدود من جنوب لبنان، **مثلما رجّح ألا يسارع حزب الله لإشعال حرب واسعة بسبب الاغتيال، رغم وقوعه على الأرض اللبنانية وفي قلب الضاحية.**

من جانبه، **لم يستبعد خبير الشؤون الاستخباراتية في صحيفتي يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، ونيويورك تايمز الأمريكية، دكتور رونين بيرغمان،** أن **يؤدي الاغتيال لردّ يستدعي رداً إسرائيلياً يدفع لتصعيد جوهري محتمل، وفتح جبهة إضافية، وفي ذات الوقت ربما يشكّل شارة إنذار لمحور المقاومة من مثل هذه الجبهة. وأشار إلى أنه منذ اغتيال قاسم سليماني كرّر حسن نصر الله تحذيراته بأن اغتيالاً إسرائيلياً في لبنان يعني تجاوزاً للخط الأحمر، وهذا ما قاله مجدداً عندما هدّدَ نتنياهو بقتل العاروري، قبل شهر ونيّف، مرجحاً** أن هذه التصريحات، التي قوبلت بحذر إسرائيلي، تفسّر عدم التزام قدر كاف من الحيطة والحذر لدى قادة حماس في لبنان وغيره، **ظانين أنهم في مأمن، فتحركوا بدون حراسة كافية، ولم يهتموا بتغيير أنماط تحركاتهم ونشاطهم اليومي، مرجّحاً أيضاً أن وجود مسار مفاوضات لصفقة تبادل يحول دون قيام إسرائيل بمثل هذه العملية.**

ويتابع بيرغمان: "الآن، يقف نصر الله أمام مفترق طرق؛ هل يحافظ على الخطوط الحمر التي حدّدها وأعلنها، أم يترك الحادثة، هل يرد بشكل واسع والمغامرة برد إسرائيلي، أم مواصلة الحفاظ على مستوى النار، الذي يلتزم به منذ ٧ تشرين الأول!". ويقول بيرغمان إن "تقديرات معظم الجهات المعنية في إسرائيل والولايات المتحدة تفيد بأن نصر الله لن يكون جاهزاً لجرّ لبنان كله لخراب كي يتضامن مع حماس، أو الدفاع عنها وهي خرجت لحرب دون إطلاعه مسبقاً". ويشير لوجود آمال في إسرائيل بأن يؤدي الاغتيال لمنفعة تكمن بدفع دول الغرب وحكومة لبنان لبناء نظام سياسي بين إسرائيل وحزب الله يعيد الواقع في جنوب لبنان والجليل لما كان قبل "طوفان الأقصى".

ويتفق المحلل العسكري في صحيفة هآرتس، عاموس هارئيل مع التقديرات، بأن الثأر سيقع في الضفة الغربية، موضحاً أن هذه أول مرة تنجح فيها إسرائيل باغتيال أحد قادة حماس رغم مساعيها الكبيرة منذ بدء الحرب، ويقول إن ردّها سيكون متوقعاً، والسؤال إذا ما سيردّ حزب الله، زاعماً أن نصر الله سبق وهدد برد قاس على عمليات إسرائيلية في الماضي، لكن رفع سقف الرد سيقلّص هامش مناورته.

وبحسب تقرير **القدس العربي**، **تنطوي جريمة اغتيال العاروري على استبعاد صفقة تبادل في المدى المنظور، وعلى خلاصة مفادها أن استعادة المحتجزين ليسوا هدفاً حقيقياً لدى حكومة الاحتلال، بعكس ما تزعمه. كما تنطوي على ضربة موجعة للجانب الفلسطيني في المعركة على الوعي، خاصة أن إسرائيل متعطّشة لـ"صورة انتصار"، أو أي مكسب يحمي ماء وجهها، وهي في اليوم الثامن والثمانين من الحرب على غزة. في المقابل، تدلل التجارب أن المقاومة الفلسطينية لم تتوقف عن العمل، حتى عندما أدى اغتيال هذا القائد أو ذاك لضرر إستراتيجي لا تكتيكي فحسب، وحتى عندما تكون عملية استبدالهم بقادة جدد مهمة صعبة؛ في المدى الواسع البعيد أدى اغتيال القيادات الفلسطينية واللبنانية لتعزيز قوة المقاومة ولتأجيج عملياتها بشكل أقوى أحياناً. ولكن كيف يؤثّر اغتيال العاروري على حماس الآن في ذروة الحرب على غزة؟** وأجابت الصحيفة: **هذه ضربة قوية عملياتية ومعنوية للمقاومة، لكن حماس تنهض منها كما نهضت من اغتيالات سابقة لقياداتها المسلحين بالعقيدة العميقة الراسخة.**

ونشرت صحيفة **وول ستريت جورنال** تقريراً لمراسلها **ديون نيسباوم**، قال فيه إن **استهداف إسرائيل للعاروري سيترك آثاره على مصير الرهائن الإسرائيليين لدى حماس، وقد يفتح جبهة جديدة في الشمال مع حزب الله. ورأت** الصحيفة أن اغتيال العاروري هو أول تحرك لإسرائيل في حملة ملاحقة قادة حماس خارج غزة، التي زاد عدد القتلى فيها عن ٢٢.٠٠٠، منذ بداية العملية الإسرائيلية، قبل ثلاثة أشهر، ومعظمهم من الأطفال والنساء. وفي الوقت الذي رفضت فيه إسرائيل التعليق على الهجوم، **إلا أن داني دانون، الذي عمل سفيراً لإسرائيل في الأمم المتحدة، امتدح الهجوم، وأثنى على الموساد لقيامه بالعملية.** وفي الوقت نفسه نَسبَ **راديو الجيش الإسرائيلي الهجوم لإسرائيل. ورأت الصحيفة** أن **الهجوم تركَ تداعيات مباشرة على جهود الإفراج عن أكثر من ١٠٠ رهينة** تحتجزهم حماس منذ تشرين الأول، فيما قال المسؤولون الإسرائيليون إنهم يتوقعون رداً انتقامياً من حزب الله، بينما **ترى الصحيفة أن هجوم بيروت قد يعقّد الجهود الأمريكية للتوصل لحل دبلوماسي ووقف القتال بين إسرائيل وحزب الله.** وفيما قالت إدارة بايدن إنها تراقب التقارير بشأن مقتل العاروري، **إلا أنها ستواصل جهودها الدبلوماسية، وعبّرت عن أمل ألا تؤدي العملية لرد من حزب الله.**

وفي تقرير منفصل لصحيفة الغارديان أعده **جيسون بيرك** قال إن **الهدف تم اختياره بعناية؛ أي ثاني أهم مسؤول سياسي في حماس ورابطتها مع إيران. وكان العاروري مؤثراً في الضفة الغربية، حيث ولد وتصاعد العنف هناك في السنوات الأخيرة. ويرى الكاتب أن سياسة الملاحقة، التي قُورنت بملاحقة منفذي الهجمات في ميونيخ، عام ١٩٧٢، قد تكون محاولة لتطمين الرأي العام الإسرائيلي وزيادة الدعم للحكومة المتهمة بالفشل الأمني. لكن هناك قلقاً من ارتداد السياسة هذه سلباً، فقد أخبر أشخاص استهدفتهم إسرائيل سابقاً أن المحاولات لم تردعهم، بل وجعلتهم أكثر تصميماً. واقترح**

آخرون أن **أي ضرر يصيب حركات متطرفة هو مؤقت. ويقول محللون** إن **تداعيات الاغتيالات لا يمكن التكهن بها؛ فمقتل زعيم قد يدفع حركة لتغيير استراتيجيتها، بل والتخلي عن العنف؛ وبشكل متساو قد يقود إلى صعود زعيم آخر أكثر ميلاً للحرب؛ وربما أدى مقتل العاروري لخوض إسرائيل حرباً على جبهتين، وهو سيناريو حاولت تجنبه.**

أخبار عن سورية:

المقاومة العراقية تستهدف قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدتي التنف والقرية الخضراء..؟!!

أعلنت المقاومة العراقية أمس استهداف قوات الاحتلال الأمريكي الموجودة في قاعدة التنف على الحدود السورية العراقية. وقالت في بيان إن أبطال المقاومة في **العراق استهدفوا بواسطة الطيران المسيّر قاعدة التنف المحتلة في سورية**، مؤكدة استمرارها في دك معاقل العدو. وكانت المقاومة العراقية أعلنت في وقت سابق استهدافها قوات الاحتلال الأمريكي الموجودة في القرية الخضراء **بحقل العمر النفطي في دير الزور**، الذي تتخذه قوات الاحتلال الأمريكي قاعدة عسكرية غير شرعية لها، **بحسب سانا.**

الأرجنتين توقف ثلاثة أجانب من سورية ولبنان بشبهة التخطيط "لعمل إرهابي"..؟!!

أعلنت **السلطات الأرجنتينية**، أمس، **توقيف ثلاثة أجانب من سورية ولبنان في بوينس آيرس وضواحيها بشبهة "التخطيط لعمل إرهابي في البلاد".** وأوضحت السلطات الأرجنتينية أنه **"تم توقيفهم في نهاية كانون الأول، فيما يحمل أحدهم جوازي سفر فنزويلي وكولومبي". هذا وذكرت وزارة الأمن أن السلطات قامت "بتعقب طرد مشبوه" قادم من اليمن، مشيرة إلى تحييد "خلية إرهابية محتملة"، بحسب فرانس برس.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إعلام عبري: إسرائيل تبحث مع الكونغو قبول مهجرين من غزة... تقييم استخباراتي: واشنطن تعتقد أن حماس استخدمت فعلا مجمع الشفاء في غزة... نيوزويك: حرب غزة تسحق نتنياهو... لوموند: الحرب في غزة تعمّق سوء التفاهم بين إسرائيل وبقية العالم..؟!!

أعلنت محكمة العدل الدولية في لاهاي، أنها ستعقد جلسات استماع في الفترة من ١١ إلى ١٢ كانون الثاني بشأن الدعوى القضائية التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل بسبب الوضع في غزة.

وقال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، وفقا لصحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، أن **حل مسألة "اليوم التالي" للحرب في غزة تكمن في النقل الطوعي** (ترحيل)

للفلسطينيين **من غزة لمصر والعودة لغوش قطيف (غزة)، فيما أشار وزير الأمن القومي المتشدد إيتمار بن غفير إلى الهجرة الطوعية لسكان غزة وإعادة الاستيطان في غوش قطيف.**

وقال المقرر الأممي المعني بالحق في السكن اللائق، بالاكريشنان راجاغوبال، إن الترحيل القسري لسكان غزة **"إبادة جماعية" والدول التي تنوي استقبالهم سترتكب "جريمة" دعم هذه الإبادة. وأوضح** راجاغوبال عبر منصة **إكس،** أمس، أنه **"بحسب الصحافة الإسرائيلية فإن مسؤولين إسرائيليين يجرون مفاوضات سرية مع الكونغو وبعض الدول بشأن احتمال إرسال سكان غزة إليها".**

وذكر إعلام عبري أمس، بأن **إسرائيل تجري "محادثات سرية" مع جمهورية الكونغو الديمقراطية "لاستيعاب مهاجرين (فلسطينيين) من قطاع غزة".** وقال موقع **تايمز أوف إسرائيل** الإخباري، إن **"مسؤولين إسرائيليين أجروا محادثات سرية مع دولة الكونغو (كينشاسا) وعدة دول أخرى لقبول محتمل لمهاجرين (فلسطينيين) من غزة". ونقل الموقع** عن **مصدر رفيع في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر،** لم يسمه: **"ستكون الكونغو مستعدة لاستقبال المهاجرين، ونحن نجري محادثات مع آخرين".** وتأتي هذه التحركات على الرغم من الانتقادات الأمريكية العلنية لدعوات التهجير من غزة. وبرزت في الأسابيع الماضية دعوات إسرائيلية لتهجير الفلسطينيين طوعا من قطاع غزة. **وأعلن الوزيران بن غفير وسموتريتش، الاثنين، دعمهما لـ"التهجير الطوعي للفلسطينيين" من قطاع غزة.**

في سياق آخر، زعم تقييم لأجهزة المخابرات الأمريكية رفعت عنه السرية، الثلاثاء، أن حماس وجماعة فلسطينية أخرى **"استخدمت مجمع الشفاء الطبي في غزة للإشراف على القوات واحتجاز بعض الرهائن".** أفادت بذلك وسائل إعلام أمريكية، بما فيها وكالتا **رويترز وأسوشيتد برس،** نقلا عن **مسؤول أمريكي** تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته. **ولم تكشف أجهزة المخابرات الأمريكية عن الأدلة التي استندت إليها في تقييمها، وزعم المسؤول إن الولايات المتحدة أكدت هذه المعلومات بشكل مستقل.** وادعى المسؤول الأمريكي إن **"الحكومة الأمريكية تعتقد أن حماس استخدمت مجمع المستشفيات والمواقع الكائنة تحته لتنفيذ أنشطة القيادة والسيطرة وتخزين بعض الأسلحة واحتجاز "عدد قليل" من الرهائن".**

وكانت صحيفة **نيويورك تايمز** أول من نشر تقييم المخابرات الأمريكية، وتم إرسال نسخة سرية من التقييم إلى المشرعين في الكونغرس الأمريكي. **ويقدم هذا التقييم الاستخباراتي المذكور أقوى دعم أمريكي للادعاءات الإسرائيلية بشأن مجمع مستشفى الشفاء، لكن المعلومات التي تم الكشف عنها،**

لا تثبت بشكل كامل بعضا من أهم مزاعم إسرائيل التي قالت إن المستشفى كان بمثابة النقطة المركزية لأنشطة حماس والجهاد الإسلامي.

ولفت تقرير لمجلة نيوزويك، أمس، إلى أن إدانة نتنياهو كانت مدوية في أعقاب هجوم حماس في ٧ تشرين الأول، وإعلان الحرب عليها، مما دفع إسرائيل إلى شن أعنف غارات جوية على الإطلاق على غزة. وأظهر الاستطلاع - الذي شارك فيه ٦٠٥ رجل وامرأة، الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ كانون الأول، ونشره المعهد الإسرائيلي للديمقراطية أمس- **أن ٨٥% من الإسرائيليين يريدون أن يسلم نتنياهو السلطة لشخص جديد عندما تضع الحرب أوزارها.**

وتحت عنوان: الحرب في غزة تعمق سوء التفاهم بين إسرائيل وبقية العالم، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية إنه بعد المشاعر الهائلة والخوف الذي أثاره هجوم حماس، في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، **قلبت العملية العسكرية الإسرائيلية هذا المنظور، وأضحت هذه المشاعر موجهة الآن نحو المدنيين الفلسطينيين، وباتت معها العزلة الإسرائيلية آخذة في التزايد؛ يصاحب هذا التحول تشوهات في وجهات النظر بين العالم الخارجي وإسرائيل؛** من الخارج، هناك تركيز قوي على نتنياهو، الذي يتحمّل مسؤولية ثقيلة عن الأزمة التي تعصف بتل أبيب، أمنية وأخلاقية.. **لقد سمح بالتقليل من أهمية الخطاب المعادي للأجانب في النقاش العام،** وتحالف مع القوميين اليهود المتشددين، والذين يتوافق صعودهم أيضاً مع تفتّت المجتمع الإسرائيلي.

وعلى نحو مماثل- **تتابع لوموند- يتعيّن على نتنياهو أن يتحمّل المسؤولية عن كارثة السابع من تشرين الأول. ولن تتمكن سوى لجنة تحقيق من تسليط الضوء على التنبيهات التي لم تؤخذ في الاعتبار، والتحليلات التي تم تجاهلها. لكن الحقيقة هي أن نتنياهو كان يفضّل انهيار المشهد السياسي الفلسطيني، وعقد اتفاقيات ضمنية مع حماس في غزة.** ومرة أخرى، **يتم تقاسم هذه المسؤولية مع كبار الضباط والنخب الإسرائيلية؛ فدولة بأكملها كانت تعاني من "الدُّوار" التكنولوجي، مقتنعة بتفوقها النهائي على الفصائل الفلسطينية المسلحة.**

وتتابع لوموند: بالنسبة للعالم أجمع اليوم- خارج الولايات المتحدة- فإن الأولوية الآن هي وضع حد للمذبحة التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في غزة؛ وبالنسبة لإسرائيل فإن شعار "تدمير حماس" يغطي كل شيء؛ فهو يخلط بين الأهداف العسكرية المشروعة وإشباع الرغبة الانتقامية، بعد صدمة ٧ تشرين الأول. **وفي حين أن بعض العقول المضللة**، في الغرب، أو في الجنوب العالمي، أو في الشرق الأوسط، **تبرر هجوم حماس من خلال إدراجه في "المقاومة" الفلسطينية، فإن الإسرائيليين يعتبرون أنفسهم محرومين من الاختيار. ومن أجل استعادة أمن الوطن والردع لا بد من استئصال**

الورم، حتى لو مات الجسد الفلسطيني؛ فعدد الضحايا في غزة (حوالي ٢٢ ألف شخص)، والنازحون، ناهيك عن الدمار، لم يتم موازنته حتى الآن من خلال تقييم عملياتي قاطع.

من المؤكد أن شبكة حماس تحت الأرض قد تم تحييدها جزئياً، وتقلصت قدراتها الهجومية؛ لكن حجم الضربات الإسرائيلية العشوائية يبدو غير مبرر. كما أن هيئة أركان حماس العامة وقيادتها السياسية ما تزال على حالها تقريبًا. ويرد المسؤولون الإسرائيليون بأنها مسألة وقت؛ فصور جثة يحيى السنوار ستوفر لحظةً من الرضى. لكن هل سيغيرون معالم المأساة؟ في هذه المرحلة، بالنسبة لإسرائيل، فإن الاعتراف بشبه الفشل من شأنه أن يؤدي إلى شكل من أشكال الانهيار، يتفاقم بسبب المصير الدراماتيكي للرهائن المتبقين.. ولهذا السبب يقترح الأمريكيون، بدلاً من ذلك إعادة المعايرة، والتحرك نحو عملية لمكافحة الإرهاب، حتى ولو كانت تجربتهم في أفغانستان أو العراق لا تترك شيئاً مما هو مرغوب فيه. ويتعين على الإسرائيليين أن يسلكوا هذا الطريق، ليس استجابة لهذه الضغوط الودية بقدر ما استجابة للقيود التي يواجهونها. وتعبئة مئات الآلاف من جنود الاحتياط لا يمكن أن تستمر على المدى الطويل دون الإضرار بالاقتصاد.

يتعلق التشويه الثالث بفترة ما بعد الحرب، تتابع لوموند، مشيرة إلى أن نتنياهو كان قد قال إنه "لن تكون هناك فتحستان و حماستان" في غزة، واضعاً الجماعات الفلسطينية في الخانة نفسها. ويتمسك نتنياهو بتحالفه مع اليمين القومي الديني؛ لكن هذه الحسابات تتوافق أيضاً مع تشاؤم أساسي في المجتمع الإسرائيلي: وهو تشاؤم استحالة السلام. ومن المؤسف أن النزعة الأحادية الإسرائيلية تعززت خلال الأشهر الثلاثة الماضية؛ ومع ذلك، في هذه الحقبة المظلمة، تريد إدارة بايدن أن ترى فرصة: إحياء حل الدولتين؛ يتحدث البيت الأبيض عن **تنشيط** ضروري للسلطة الفلسطينية حتى تتمكن من العودة إلى غزة.. وقد يشتمل هذا على قبول حماس والجهاد الإسلامي في منظمة التحرير الفلسطينية. **ولكن:**

ما يبدو خياراً في الغرب يمثل تهديداً للدولة اليهودية: فكيف يمكن أن نتصور انتخابات تتقدم فيها حماس بمرشحيها؟، تتساءل **لوموند**، مضيفة أنه **بعد تشبيه هذه الحركة بتنظيم "داعش"، سيكون من الصعب على إسرائيل قبولها كلاعب سياسي. ولكن من المؤسف أن الإسرائيليين لم يبين لهم بعد السبب والكيفية التي قد يؤدي بها للتوصل إلى حل تفاوضي للصراع إلى تعزيز أمنهم القومي.**

حرب غزة تبدد التوقعات "الوردية" لاقتصاد إسرائيل..؟!!

نشرت القدس العربي تقريرا أفادت فيه أنه **بينما كانت توقعات حكومة إسرائيل وصندوق النقد الدولي، تشير لمزيد من الاستقرار في مؤشرات الاقتصاد الكلي والجزئي خلال عام ٢٠٢٣، جاءت الحرب على غزة لتبدد كل التوقعات الوردية التي انتظرتها تل أبيب؛ ففي حزيران الماضي، رسم**

صندوق النقد الدولي صورة إيجابية لمستقبل الاقتصاد الإسرائيلي، بإعلانه توقعات النمو إلى ٢.٥ بالمئة في ٢٠٢٣، بينما كانت توقعات بنك إسرائيل أكثر إيجابية عند ٣.٨ بالمئة. لكن اليوم وبعد الحرب على غزة، تشير تقديرات بنك إسرائيل إلى نمو الاقتصاد بنسبة ١.٥ بالمئة فقط، ومع إضافة الزيادة الطبيعية للسكان، فإن الاقتصاد عمليا سيشهد نموا صفرياً؛

وبينما كانت تشير بيانات بنك إسرائيل إلى نمو الاقتصاد في ٢٠٢٤ عند مستوى ٣.٤ بالمئة، وهي ذات توقعات صندوق النقد، فإن توقعات ما بعد الحرب تشير إلى نمو عند ٠.٤ بالمئة.

وتأتي أرقام تراجع النمو، بسبب تدهور عدة قطاعات حيوية؛ أولها، هبوط الاستهلاك الخاص في إسرائيل كإحدى نتائج الحرب، إلى جانب تعليق صناعة السياحة، وتدهور صناعة السفر، من متوسط ٥٥٠ رحلة يوميا إلى أقل من ٢٠٠ بعد الحرب؛ كذلك، أدى دخول أكثر من ٣٥٠ ألف موظف في الجيش الإسرائيلي منذ تشرين أول ٢٠٢٣ حتى نهاية العام، إلى تراجع الإنتاجية خاصة في قطاع التكنولوجيا؛ وفي شهر كانون أول الماضي، رسم **تقرير لمؤسسة برايس ووترهاوس كوبرز صورة قاتمة لقطاع التكنولوجيا الإسرائيلي، إذ أظهر تراجع قيمة الاستحواذ والاكتتابات العامة الأولية في ٢٠٢٣. وقال التقرير**: "تقلصت قيمة الاستحواذ والاكتتابات العامة الأولية بنسبة ٥٦ بالمئة لعام ٢٠٢٣ مقارنة بعام ٢٠٢٢، من ١٧ مليار دولار إلى ٧.٥ مليارات دولار"؛

كذلك، انخفضت أعداد الصفقات بنسبة ٤٥ بالمئة إلى ٤٥ صفقة؛ كان منها ٦٠ بالمئة صفقات مع مشترين أمريكيين؛ ليفسر هذا التراجع بثلاثة أسباب؛ مرتبطة بالصراع الروسي الأوكراني، وأزمة التعديلات القضائية، والحرب على غزة. ويمثل قطاع التكنولوجيا المهم لإسرائيل ١٨ بالمئة من حجم ناتجها المحلي، ومسؤول عن ٤٨ بالمئة من إجمالي صادراتها ويشغل أكثر من ١٠ بالمئة من القوى العاملة الإسرائيلية. وبحسب موقع **غلوبس** المختص بالاقتصاد الإسرائيلي، **فإن معظم جنود الاحتياط الذين التحقوا بالجيش، عاملون في قطاع التكنولوجيا.**

سوق العمل؛ أما **مؤشرات البطالة** التي كانت لا تتجاوز ٣.١ بالمئة في أيلول، وتعتبر إحدى عناصر قوة اقتصاد إسرائيل، **فإن تقديرات مكتب الإحصاء تشير إلى بلوغها ٧ بالمئة في ٢٠٢٣.** وبحسب بيانات مكتب الإحصاء الإسرائيلي، **بلغت نسبة البطالة العامة خلال تشرين ثاني، نحو ٨.٥ بالمئة مقارنة مع ٩.٦ بالمئة في تشرين الأول. ويعود هذا الاتجاه النزولي إلى عودة حوالي ٥٠ ألف شخص كانوا في إجازة غير مدفوعة الأجر، إلى العمل في تشرين الثاني الماضي.**

كلفة الحرب؛ وفي يوم الإثنين، قال **محافظ بنك إسرائيل** أمير يارون، **إن تكاليف الجيش والتكاليف المدنية للحرب في قطاع غزة قد تبلغ ٢١٠ مليارات شيكل (٥٨ مليار دولار)، موضحاً أنّ هذه الكلفة**

ستكون عبئا على الميزانية، وأنه "يجب التعامل مع هذا العبء من خلال تخفيض الإنفاق في المجالات الثانوية بالنسبة للدولة".

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ارتفاع عدد ضحايا الانفجارات في إيران إلى ٢١١ قتيلا... واشنطن تنفي ضلوعها أو تورط إسرائيل في التفجيرين... الخامنئي: عقاب الإرهابيين الذين نفذوا التفجير الإرهابي في كرمان سيكون شديداً جداً..؟!!

ارتفع عدد ضحايا الانفجارات في كرمان الإيرانية خلال مواكب الجنازة في ذكرى وفاة الجنرال قاسم سليماني إلى ٢١١. وقال التلفزيون الرسمي في بيان: "بلغ عدد ضحايا الهجوم الإرهابي في كرمان ٢١١ قتيلا". وبعد الحادثة بقليل أعلنت السلطات الإيرانية أن الانفجار كان نتيجة عملية إرهابية وخلّفت العشرات بين قتيل وجريح ويبدو أن أعداد الضحايا مرشحة للارتفاع. ونقلت وكالة تسنيم للأنباء نفي مصادر أمنية أن تكون التفجيرات انتحارية مؤكدة أنها جرت بواسطة حقيبتين في داخلهما عبوات ناسفة. ويصادف أمس الذكرى السنوية الرابعة لمقتل سليماني في مطار بغداد ومعه أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة "الحشد الشعبي" العراقي.

ونفت الولايات المتحدة ضلوعها أو تورط إسرائيل في التفجيرين بجنوب إيران قرب مرقد اللواء قاسم سليماني الذي اغتيل قبل أربعة أعوام في غارة أمريكية في العراق. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية إن **"الولايات المتحدة ليست ضالعة في أي حال من الأحوال (في التفجيرين)، وأي قول يعاكس ذلك هو أمر سخيف". وأضاف: "لا سبب لدينا للاعتقاد بأن إسرائيل ضالعة في هذا الانفجار". لكن مستشار الرئيس رئيسي، محمد جمشيدي كتب على منصّة إكس:** "تقول واشنطن إن الولايات المتحدة وإسرائيل ليس لهما أي دور في الهجوم الإرهابي في كرمان.. **لا يخطئنّ أحد.. مسؤولية هذه الجريمة تقع على النظامين الأمريكي والصهيوني، والإرهاب مجرّد أداة".**

وأكد السيد علي الخامنئي أن عقاب الإرهابيين الذين نفذوا التفجير الإرهابي قرب مرقد الشهيد قاسم سليماني في محافظة كرمان "سيكون شديداً جداً". وفي رسالة مماثلة، **أكد الرئيس رئيسي أن الانتقام ممن وقفوا وراء هذا التفجير الارهابي هو "أمر حتمي وقطعي"، مديناً في الوقت نفسه هذا العمل الإرهابي الإجرامي.**

وأعرب الرئيس بوتين أمس، عن خالص تعازيه للقيادة الإيرانية في ضحايا الهجمات الإرهابية بمحافظة كرمان جنوب شرق البلاد. كما **ندد الاتحاد الأوروبي** بما اعتبره "عملا إرهابيا" بعد التفجيرين اللذين شهدهما جنوب شرق إيران في كرمان وأكد **"وجوب محاسبة المسؤولين عن هذا**

الاعتداء". وأدانت السعودية، مساء أس، التفجيرين اللذين وقعا في محافظة كرمان جنوب إيران، ووصفت ذلك بالعملية "الإرهابية".

١٨ شركة شحن تغير مسار سفنها حول إفريقيا بسبب هجمات البحر الأحمر... غلوبس: إسرائيل سبب ضعف التحالف بالبحر الأحمر... الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يحفّز تطوير طريق بحر الشمال ويشكّل خطرا عليه..؟!!

أكد المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، في اجتماع لمجلس الأمن الدولي، أن ما يحدث في البحر الأحمر هو نتيجة للعملية الإسرائيلية الوحشية في غزة. ووفقا له، التصعيد في الأراضي الفلسطينية المحتلة الأخرى وكذلك على الحدود بين إسرائيل ولبنان أيضا بسبب الوضع في غزة، قلت نوفوستي.

وأعلنت **المنظمة البحرية الدولية** الأممية أن ١٨ شركة شحن غيرت مسار سفنها حول إفريقيا لتجنب البحر الأحمر وسط تصاعد الهجمات على السفن التي تحمل دول غربية الحوثيين في اليمن مسؤوليتها. وقال رئيس المنظمة أرسينيو دومينغيز: **"هذا يمثل ١٠ أيام إضافية إلى الرحلات وتأثيرا سلبيا على التجارة وعلى زيادة كلفة الشحن".**

وقالت صحيفة **غلوبس** المختصة بالاقتصاد الإسرائيلي، أمس، **إن الضعف الذي يعتري تحالف "حارس الازدهار"، يعود إلى وجود إسرائيل في قلب الأزمة.** وذكرت الصحيفة **أن تردد الدول الأوروبية** في الانضمام إلى قوة "حارس الازدهار" التي تقودها الولايات المتحدة، **يعود إلى الخوف من أن يُنظر إليها على أنها تقف إلى جانب إسرائيل في حربها ضد غزة.** وبعد أسبوعين من تشكيله، **أصبح التحالف** الذي كانت الولايات المتحدة تحاول بناءه لحماية حرية الملاحة في البحر الأحمر **متعثراً**، بفعل استمرار هجمات جماعة الحوثي اليمنية، وضعف الانضمام الدولي له.

وقالت غلوبس، أمس: **"لم تنضم أي دولة على ساحل على البحر الأحمر إلى التحالف حتى الآن، على الرغم من أن أطر حماية حرية الملاحة التي تشمل هذه البلدان موجودة بالفعل". وفيما يتعلق بإسرائيل، "فإن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو حقيقة أن أحد أسباب تعثر التحالف هو أن الانضمام إليه أصبح علامة على الدعم غير المباشر للحرب الإسرائيلية في قطاع غزة". ولم يعلن أي مسؤول أوروبي هذا السبب لعدم الانضمام علنا، لكن الصحيفة ترى أن "التقييم بين المعلقين السياسيين في أوروبا هو أن القضية الإسرائيلية الفلسطينية تلعب دورا رئيسيا في القرار بشأن الانضمام من عدمه".**

ورأى أندريه ميتروفانوف، في صحيفة **فوينيه أوبزرينيه** الروسية، أنّ **التهديدات والمخاطر التي يشكلها الحوثيون للملاحة في البحر الأحمر، تُضاعف أهميةَ الطريق البحري عبر منطقة القطب الشمالي؛** فمع بدء الجولة الجديدة من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، أعلنت حركة أنصار الله الحوثي، التي تسيطر على شمال اليمن، صراحة دعمها لفلسطين ولحركة حماس في حربهما ضد إسرائيل؛ **ولقد أدت مواقف الحوثيين عمليًا إلى توجيه ضربة قاسية للنقل البحري الدولي والتجارة، ولاقتصاد عدد من الدول. وفي المستقبل، سوف تتفاقم العواقب الاقتصادية السلبية للعمليات العسكرية في خليج عدن والبحر الأحمر.**

وفي ظل هذه الظروف، فإن الطريق البديل الآمن لحركة البضائع من آسيا إلى أوروبا هو طريق بحر الشمال، حيث تستثمر روسيا أموالًا كبيرة في تطوير هذا الطريق؛ ففي ١ آب ٢٠٢٢، اعتمدت خطة لتطوير هذا المسار حتى العام ٢٠٣٥؛ وفي مايو ٢٠٢٣، أعلنت روساتوم ونوفاتيك إطلاق الملاحة على مدار العام في الاتجاه الشرقي لطريق بحر الشمال في بداية العام ٢٠٢٤. وبطبيعة الحال، فإن النجاحات لا يمكن إلا أن تثير حسد الدول الغربية، التي لا تريد أن تفقد السيطرة على النقل البحري، والأسوأ من ذلك، تسليمه لروسيا.

وجاء الرد العسكري عبر إعادة بناء القواعد في القطب الشمالي وتعزيزها؛ فقد طورت روسيا نماذج من العتاد العسكري للقطب الشمالي قادرة على العمل في درجات حرارة منخفضة للغاية. ولحماية طريق بحر الشمال، تم تشكيل سلاح جوي جديد كجزء من أسطول الشمال. وتابعت الصحيفة أنّ قيام روسيا بعمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا، والخطوات الاقتصادية العدائية التي تخطوها الولايات المتحدة ضد الصين، تظهر بوضوح مدى تعقيد العالم والعلاقات بين الدول في عصرنا هذا؛ وحتى في حالة الحرب، غالبًا ما يتعذر على الدول قطع العلاقات الاقتصادية بينها بشكل كامل. ومن الممكن أن يؤثر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي البعيد بالقدر نفسه في التطوير المتسارع لطريق بحر الشمال، خاصة إذا استمر الوضع في المنطقة، الواقعة على الطرف الآخر من الكوكب تقريبًا، في التدهور.

"وصفة بطيئة ومضمونة" لهزيمة كييف... الاتحاد الأوروبي متخوّف من خسارة الأصول الروسية المجمدة بسبب الولايات المتحدة..؟!!

أعلن كبير مستشاري معهد كييف الوطني للدراسات الاستراتيجية نيكولاي بيليسكوف، **صياغة الغرب الداعم لأوكرانيا وصفة بطيئة طويلة الأمد تضمن هزيمة قوات كييف عبر حظر سلاح هام في المساعدات.** وكتب الخبير الأوكراني على إكس: إنّ **تقديم الغرب للمساعدات العسكرية لأوكرانيا بشكله الحالي إنما يشكل "الوصفة لهزيمة بطيئة" للجيش الأوكراني.** وأشار إلى أن **"القيود المصطنعة المفروضة على توريد الطائرات بدون طيار"** إلى أوكرانيا مثال حي ويجسد فشل النهج

الغربي في ضمان التسليح المطلوب لأوكرانيا، موضحاً أنّ **"القيود المفروضة على المسيرات" تؤدي إلى عدم التماثل في القوة النارية البعيدة المدى"**، **نقلت تاس.**

من جهتها، ترى الباحثة السياسية نتاليا إيليسيفا، في مقال نشرته صحيفة **إيزفيستيا** الروسية، **أن الاتحاد الأوروبي يخشى خسارة الأصول الروسية المجمدة لديه بسبب واشنطن؛** ففي ٢٠ كانون الأول، نشرت صحيفة **فايننشال تايمز** تقريرًا عن **الاقتراح الأمريكي لإضفاء الشرعية على مصادرة الأصول الروسية المجمدة،** من خلال الاعتراف بأن الدول الغربية ضحايا للصراع في أوكرانيا؛ **وردًا على ذلك،** صرح **وزير المالية الروسية،** أنطون سيلوانوف، بأن روسيا في حال مصادرة أصولها ستتخذ إجراءات جوابية مماثلة.

وفي ٢٨ كانون الأول، أفادت فايننشال تايمز، نقلاً عن مصادرها، بأن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وخاصة ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، تشكك بشرعية الفكرة الأمريكية لمصادرة الأصول الروسية المجمدة البالغة ٣٠٠ مليار دولار. وبحسب الصحيفة، لندن وباريس تريان أن الأصول المصادرة لن تكفي لتغطية احتياجات كييف لإعادة بناء البلاد، ولا ينبغي أن تحل هذه الأموال محل الدعم المالي في العام ٢٠٢٤. وعلّقت **الباحثة في الاستراتيجيات السياسية نتاليا إيليسيفا:**

"تصدر مثل هذه التصريحات لأن الأموال ستتجاوز أوروبا. كان لدى الاتحاد الأوروبي في البداية خططه لمصادرة الأصول مباشرة بنفسه، رغم رغبته في إعادة توجيهها لمساعدة أوكرانيا. أمّا عندما تتدخل الولايات المتحدة هنا، فإن السؤال الذي يطرح نفسه في أوروبا هو: ما علاقة الولايات المتحدة فعليًا بهذا الأمر؟ رغم أن الوضع في الواقع سخيف للغاية، فليس لأي أحد الحق بهذه الأموال سوى روسيا". ومع ذلك، **استبعدت إيليسيفا أن تتمكن دول الاتحاد الأوروبي من التأثير في الولايات المتحدة بأي شكل من الأشكال بشأن هذه القضية.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.